مر في شرح الكافيه في باب المذكر والمونث وقد يجي هذا الباب بالتاء ايضا نحو
ناقه مثل ومتلية للتي يتلوها ولدها وكلبه مجرو ومجرية للتي لها جرو وانما ثبتوا
الهاء في الناقص خوفا الاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في المونث
وجوز في جمع هذا المونث زيادة اليا ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة
فيقول مطافيل ومراضع ومشادين ويجوز تركه قال نعم وحومنا عليه المراضع
وقال حتى التخل في البان عود مطافل ص والرباعي نحو جعفر وغيره على جعفا
فر قياسا ونحو قرطاس الخ جعفر وغيره اي غير هذا الوزن من اوزان الرباعي
كدرهم وبرج وبرثن وخطر ويرقع على قول الاخفش جميعه على فعالل سواء كان
للقلة او الكثرة اذا لا يحذف من حروفه الاصلية شي حتى يرد بسببه الى جمع القلة
واما دوالتاء من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع
الصحة نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذي زيادة
الثلاثي غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات ومكارم وانملة وانملات وانامل قوله
ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل اخره حرف مد كعصفور وقنديل وقرطاس
فانه يجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنة الرباعي اي عدد حروفه سواء كان
مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه
تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقع تنضب على زنة جعفر
نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في الزنة زيادة الحروف و ا
صالتها كما مر في صدر الكتاب لكن تجوز او تبيا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق به
كما يقال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يقال حمار على وزن قمطر لما لم يكن ملحقا
به قوله ملحقا يعني نحو كوثر وجدول او غيره قوله او غير ملحق يعني
نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة عندهم
لا تكون للالحاق كما مر في موضعه ولا يكون ملحقا بالرباعي لكن يساويه في
عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المد احترازا
عن فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي بسبب المدة
وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون

لتكسير

لتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما مر قبل قوله وقرواح وقرطاط ومصباح يعني
هذه الامثلة تكسر لتكسير الرباعي الذي قبل اخره مده كقرطاس وان لم يكن رباعية
وكذا غيره ما ذكره المص من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة
كان نحو كالوب وكلاب واصباح واجفيل واملود او غير مدة كسنور وسكيت
على ما قيل في تصغير مسرول لمسيريل وينبغي ان يكسر اذا كسر على مساريل وكذا في
كنهور كناهير كما يقال في تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح
كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد وما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر
او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يو
ازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي
مع مدة رابعة قوله ونحو جوارية واشاعثة في المنسوب والاعجمي والمنسوب
اعلم ان كل جمع اقصى وحده معرب كجوارب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقونه
الهاء اما في الاول فعلى الاغلب واما في الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وصنوالجة
وجواربة وطيالسة في المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالعربي كالمساجد
ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي ومهلبي ومشهدي
وقد اجتمع العجمة والنسبة في براربة جمع بربري وسبابجة جمع سبيجي على وزن ديلمي
وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقيل سيابج كخاتم والتاء عند
سيبويه في جمع المنسوب عوض من يا النسب المحذوفة في الجمع حذفا لازما
وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل
مع شي كاسم واحد الا مع خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة
كما مر في اول الكتاب فلذا اختيرت للعوض واما في جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من
شي فلذا لم يلزم كالمونث في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا
وقد يدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسب نحو جحاجحة في جحاجح والاصل
جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من اليا من الواحد
اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء
في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملئكة وصياقلة وقشاعمة كما في غيره من الجموع

Copyright © King Saud University